ملخص خطبة الجمعة ٢٠٢١/٨/٦م

في حديقة المهدي ببريطانيا

ستبدأ اليوم الجلسة السنوية في بريطانيا، لذلك بدأ حضرته بالدعاء لتكون الجلسة مباركةً من كل ناحية، وأن يخلق الله تعالى جوًّا دينيا خالصا في هذه الأيام وأن يزيد قلوب الحضور صلاحا وتقوى.

ثم ذكر حضرته أن ظروف الجلسة هذه السنة خاصة بسبب الوباء المنتشر فعلى الضيوف و المسؤولين التعاون والتفهم والتمتع بسعة الصدر.

وقد وجه حضرته الضيوف والمضيفين إلى مسؤولياتهم.

نوه حضرته إلى أن العاملين في أقسام الجلسة المختلفة أصبح عندهم خبرة كبيرة، ويعملون بدقة واهتمام ومع ذلك لفت انتباههم إلى:

- **إكرام الضيوف،** فحضور الجلسة السنوية هم ضيوف المسيح الموعود ﷺ فينبغي أن نخدمهم بكل ما في وسعنا. فإن إكرام الضيف خُلقٌ يتميز به الأنبياء وجماعاتهم.
- وضرب بعض الأمثلة عن إكرام المسيح الموعود عليه السلام لضيوفه منها أنه ذات مرة لم تعد الفُرش كافية للضيوف، فأعطى المسيح الموعود ﷺ فراشه بل جميع فُرش البيت وبات تلك الليلة في معاناة دون فراش، ولكن لم يُشعر أحدا بمعاناته.
- **المساواة في خدمة الضيوف:** يجب أن يكون جميع الضيوف سواسية في نظر المضيف، فلا يجوز أن يعامل أحدا معاملة خاصة دون غيره،
- **الخلق الحسن:** قد يواجه العاملون في بعض الأقسام مشاكل من قبل بعض الضيوف ولكن على العاملين أن يفرضوا على أنفسهم الاعتصام بحسن الخلق دوما.
- **العمل ابتغاء مرضاة الله.**

وكانت توجيهاته للضيوف:

١. السعي لأداء الواجبات ابتغاء مرضاة الله ﷻ.

٢. التخلق بالأخلاق عموما والتشوق للعمل بالهدي القرآني، وهو توجيه أساسي.

٣. الالتزام بشروط حضور الجلسة هو الأدعى لتطهير النفس، فهذه الجلسة تُعقد في أوضاع معينة، ويمنع المسئولون الضيوفَ من الحضور كارهين، لذا ينبغي العمل بقراراتهم دون أي شكوى.

٤. أما الذين تلقوا الدعوة عليهم أن يحضروا الجلسة حتما إلا في اضطرار شديد، وإلا سيترتب على عدم حضورهم دونما سبب إتلافُ حق الذين لم يُعطَوا الدعوة. وعليهم ألا يجعلوا الطقس السيّء عذرا. فالذين تلقّوا الدعوة أو أُذن لهم بحضور الجلسة عليهم أن يحضروا اليوم وغدا وبعد غد أيضا حتما.

ثم تحدث عن بعض الأمور المتعلقة **بنظام الجلسة لهذا العام:**

التباعد الاجتماعي فعليكم أن تحافظوا على التباعد الاجتماعي عند استلام الطعام وتناوُلِه أيضا.

وضع الكمامة والاهتمام بتغطية أنوفكم ووجوهكم. يجب على العاملين والضيوف أن يرتدوا الكمامات دائما إلا عند الطعام.

الأوراق المطلوبة: يجب اصطحاب البطاقة الرسمية للجماعة وشهادة التطعيم ضد فيروس كورونا وبطاقة الدعوة إلى الجلسة أيضا.

الحراسة: أن يكون المتطوعون والمشتركون جميعًا يقظين من كل النواحي كما كانوا يفعلون سابقًا وفق التعليمات التي يتلقونها.

الطعام: سيقدّم الغداء في خيمة الطعام، أما العشاء فقد تقرر أن يتمّ تقديمه معبّأ.

تعليمات عامة متعلقة ببرامج الجلسة:

الاستماع إلى برامج الجلسة والتركيز على الدعوات.

الالتزام بالذكر الإلهي أيام الجلسة، قال المصلح الموعود ﷺ: يجب الإكثار من الذكر الإلهي في الجلسة وأثناء الجلوس في المجالس والاجتماعات وفق قول: "اذكرو الله يذكركم".

وفي النهاية قدم حضرته مقتبسًا من كلام المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام. يقول حضرته:

"اسمعوا أيها الأحباب جميعا وعوا، إنني أحبّ لجماعتي وأرضى لنفسي أيضا ألا يهتمّ المرء بما في الخطابات والمحاضرات من قيل وقال ظاهر، وألا تكون الغاية كلها التركيز على سحر بيان الخطيب وقوة كلماته. إنني لا أرضى بذلك. إنما أحبُّ -لا تكلفا وتصنعا، بل هذا هو مقتضى فطرتي وطبيعتي- أن كل عمل وكل قول يجب أن يكون لوجه الله تعالى ومرضاته.

ينبغي الاستماع إلى كل خطابات الجلسة جالسين بكل إخلاص وتركيز. ولا يمكن أن يتأتى هذا الإخلاص إلا إذا كان المرء يلتاع لنيل رضى الله تعالى. فإذا كانت هذه اللوعة قائمة فإنها يمكن أن تؤدي إلى تحسين حالاتنا وتحسين حالات ذرارينا وتجعلهم يسلكون سبلا مستقيمة، وينبغي أن نسعى لذلك دائمًا.

ثم دعى الله تعالى أن يوفق كل من يشترك في هذه الجلسة ويستمع إلى برامجها لتنمية الوفاء والإخلاص الحقيقيَين في نفسه.

كما دعا وحض على الدعاء لله أن يتحسن الطقس أيضا في هذه الأيام وألا يحول دون إتمام برامجنا، بل جعله الله تعالى لصالحنا. آمين.